درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم

الباحث الأول/ الدكتور محمد نور بني أرشيد
أستاذ مساعد اصول التربيه ورئيس قسم العلوم الاساسيه /كليه الاميرة رحمه الجامعية

الباحث الثاني الدكتور/نادر إبراهيم بني نصير
أستاذ مساعد قسم العلوم الاساسيه /كليه الاميرة رحمه الجامعية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

واشتملت عينة الدراسة على (١١٩٨) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد طرحت الدراسة الأسئلة التالية:

س١: ما هي درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ممارسة ؟

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، الكلية ، المستوى الدراسي ، مكان السكن ؟

وللوصول إلى نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ، واختبار (T- test) واختبار ((ANOVA) وشفه للمقارنات البعدية .

وأشارت النتائج إلى ما يلي :

١. حصلت الفقرات التي نصها " يثني على جهود الطلبة العلمية " و

"يستمع إلى استفسارات الطلبة حول الموضوع المراد شرحه " و

" يقدم خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تحيز " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤،٠٥) بينما جاء في المرتبة الرابعة الفقرة " يرفض استخدام العنف والقوة مع الطلبة " بمتوسط حسابي (٤،٠١) وفي المرتبة الخامسة الفقرتان "يشجع الطلبة على التعاون " و" يلتزم بمواعيد محاضراته دون تقصير "بمتوسط حسابي بلغ(٣،٩٤)

بينما جاءت الفقرة "يأخذ بالأفكار التي يقدمها الطلبة حول المنهاج " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣،١٤) كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الرابعة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل العلمي ولصالح تقدير جيد جدا ، وجيد .

Abstract

The Degree of Faculty Staff at the Balqa Applied University Practices of Some Democratic Aspects from University Student Perspectives

By Researcher
Dr. Mohammad Nour Beni Irshaid

This study aimed at the revealing the degree of faculty staff of the Balqa Applied University practices of some democratic aspects from university student perspectives.

The sample of the study consisted of 1198 male and female students that were chosen via randomly strata approach.

The study posed the following questions:

1- The degree of faculty staff of the Balqa Applied University practices of some democratic aspects from university student perspectives
2- Is there any statistically significant difference due to gender, faculty, and educational level and residency variables .

In order to achieve the results of the study researcher used: means, t-test, "ANOVA" test and for dimensional comparison.

The result of the study indicates the follow:

1- The items which state, "complements the student scientific efforts, " listens to student inquires regarding the lesson to be explained," "provide his experience and guidance to all students with being biased," have possessed first place with means "4,05" while in fourth place the statement "refuses to use violence with students" with means of "4,01" , in fifth place are the two statements, " encourages students on cooperation," "abides by his lectures schedules without delay" with means of "3,94" while statement "considers student ideas regarding curriculum" is in the last place with means of "3,14".

Furthermore, there is statistically significant difference due to gender variable in favor of female students. In addition, there is statistically significant difference due to educational level in favor of fourth year students. While there is no statistically signification differences due to residency, while there is statistically differences due to residency, while there is statistically significant difference due to educational achievement in favor of very good and good.

المقدمة :

إن مفهوم التربية قد تطور، فأصبحت تسعى إلى إيجاد مجتمعا ديمقراطيا تسود فيه القيم الديمقراطية ويكون فيه احترام لرأي الفرد وحقوقه من خلال نظام تعليمي ديمقراطي
تسوده المساواة والعدالة (ديوي ،١٩٧٨)

إن الديمقراطية بجوهرها العميق ممارسة يومية تشمل جميع مناحي الحياة وهي أسلوب للتفكير والسلوك والتفاعل وليست فقط أشكال مفرغة الروح أو مجرد مظاهر ، وهي ليست مجرد نصوص وأشكال أو صور ثابتة ، فهي تختلف من مكان إلى أخر ومن مرحلة إلى أخرى وهي في جوهرها السياسي تتلخص في حق الفرد والمجتمع في الحرية والمساواة والتعبير والمشاركة (المنيف ،١٩٩٢)

وتؤكد التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخي أن الحياة الديمقراطية لأمة من الأمم مرهونة بإبعادها وخلفياتها التربوية ، وان العملية التربوية كانت تعد دائما من أهم عمليات النماء الديمقراطي ، لذلك احتلت مسالة الديمقراطية مكانا مركزيا بين القضايا المعاصرة ، ويشهد مفهوم الديمقراطية الجامعية الكثير من التفسيرات ، حتى ذهب البعض إلى أنها تتركب من ثلاثة
عناصر أساسية هي :

. ديمقراطية الجامعة أو تكافؤ الفرص التعليمية.

. الديمقراطية في الجامعة أو الممارسة الديمقراطية.

. الوعي الديمقراطي أو تعلم الديمقراطية في الجامعة .(حسين ، ٢٠٠٦)

إن الديمقراطية الجامعية لا تعني فقط تحقيق المساواة في الفرص التعليمية ، بل تتجاوز هذه الحدود لتصل إلى تأكيد الأهمية الكبيرة للقيم الديمقراطية في السلوك في داخل المؤسسات الجامعية ، بما تنطوي عليه هذه المفاهيم من حقوق المشاركة والحرية في إبداء ألرأي والتعبير
، وتأسيس الحياة الجامعية على تقدير الحوار من قبل الآخرين وتقديره لنفسه ، وتعويده على الحوار الحر ، إن القرارات التي تصدر عن الجامعة فيما يختص بمعاملة الطلاب لا يمكن أن تكون ناجحة ما لم تكن قائمة على القيم الديمقراطية وتأثيراتها المختلفة على شخصية الطالب الذي سيخرج للمجتمع مواطنا صالحا (بركات ،١٩٩٥)

لقد أشارت نتائج بعض الدراسات (المصري،٢٠٠٧) إلى أن التربية السائدة في المجتمعات العربية هي تربية تسلطية ، تبتعد عن القيم والمبادئ الديمقراطية ، وهي تسعى إلى جعل الإنسان خاضعا لها ذليلا مقهورا مستسلما وسلبيا .

إن الأستاذ الجامعي مطلوب منه أن يعدل في تعامله مع طلابه وان يساوي بينهم في منحهم
الفرص المتكافئة ، وان يعمل على نمو قدراتهم ، وان يحرص على عدم فرض أرائه عليهم ،فالأستاذ المستبد لراية المتعصب له ينشئ طلبة جامدين غير قادرين على الارتقاء بأنفسهم وإعمال قدراتهم وملكاتهم واستغلالها في ذلك (صروف،١٩٩٤،ص١٢)

إن العلاقة التسلطية التقليدية تشكل عائقا أمام حركة الإبداع ونمو الشخصية المتوازنة التي أصبحت احد متطلبات النهوض الحضاري الديمقراطي (وطفة ،١٩٩٣، ٨٢)

إن الممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض أعضاء هيئة التدريس في علاقاتهم مع طلابهم في إطار مؤسسات التعليم العالي ، وفي ذلك الجامعات ، التي تخرج عن ابسط القواعد التربوية
المتعارف عليها وفي ذلك استهانة لقدرات الطالب وهدرا لكرامة الإنسانية ، وفيه خنق لحرية

التعبير والرأي وفيه حبس للقدرات والمواهب الفكرية، وهذا يودي إلى اهتزاز ثقة الطالب بنفسه
وان يصح عاجزا عن اتخاذ القرار وغير قادر على الدفاع عن حقه والتمسك به ، إن العلاقة بين
الأستاذ وطلبته يجب ا ن تقوم على الاحترام المتبادل وتقدير الذات واتخاذ مبدأ الإقناع وسيلة في الحوار والمناقشة بدلا من الفرض والاستبداد والتسلط التي تترك أثرا سلبيا في المتعلم تتمثل في التبعية التي تلغي الشخصية(محجوب ،١٩٨٧ ،ص٤)

فالأستاذ الجامعي تناط به واجبات وادوار كثيرة فهو يقوم بدور المربي والقدوة والأستاذ
والباحث والوسيط بين الأجيال وناقل الثقافة ، وهو رسول المعرفة ، وباني الجيل وهو في كل تلك الأدوار يعتمد على ما يحمله من قيم تربوية وديمقراطية تساعده على إنجاح رسالته
من خلال ممارسته العملية للديمقراطية (مرسي ، ١٩٨٣،ص١٠٩)

مشكلة الدراسة :

إن للمدرسة والجامعة دورا هام في ترسيخ الممارسات الديمقراطية في المجتمع قولا وعملا
فالتربية التسلطية لا تنتج إلا أفرادا خاضعين ومقموعين، لان المتعلم يكتسب من سلوك معلمه
الكثير من الأساليب والممارسات التي يشاهدها ويمكن في المستقبل أن يمارس هذا الدور التسلطي ، كما أن التربية المتساهلة تنتج أفرادا غير قادرين على تحمل المسؤولية في المستقبل .

ومن خلال عمل الباحث كمدرس في جامعة البلقاء التطبيقية ، كنت ألاحظ واسمع من بعض الطلاب تحيز بعض المدرسين لرأيه وعدم إشراك الطلبة في الحوار وصنع القرار ووجود أنماط مختلفة من العلاقات ما بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ، منها ما هو تسلطي ومنها ما هو ديمقراطي ومنها ما هو متساهل ،وهذا مما يخالف النهج الديمقراطي العام في الأردن والنهج الديمقراطي في جامعة البلقاء الأمر الذي دفع الباحث للتساؤل عن مدى التطبيق السليم للممارسات الديمقراطية في الجامعة ومدى الالتزام بهذه الممارسات عمليا ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضح مدى الممارسات الديمقراطية في العلاقات القائمة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. وعليه فان مشكلة الدراسة هي درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الأمور التالية :

١. التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه جامعة البلقاء في تطبيق منادي الديمقراطية
٢. لتوصل إلى نتائج يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية من مدرسين وا داريين .
٣. يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تعزز العلاقة الديمقراطية بين المدرس والطالب.
٤. من أهمية هذه الدراسة أنها يمكن أن تقف على حجم الممارسات الديمقراطية للجامعة والعمل من قبل القائمين على الجامعة على رفع حجم هذه الممارسات.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء من وجهة نظر طلبة الجامعة.ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما هي درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات التالية (الجنس ،نوع الكلية ،المستوى التعليمي ،التحصيل الأكاديمي)

محددات الدراسة:

محددات مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الموزعين على كليات الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ في الفصل الدراسي الثاني.

محددات زمانية :اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية الواقعة في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ .

التعريفات الإجرائية :

١. درجة الممارسات الديمقراطية: هي مقدار كمية السلوك الديمقراطي والحواري الذي يقوم به الأستاذ الجامعي خلال تقديمه محاضرة ويمكن الوصول إليها من خلال الاستبانة التي يجيب عنها الطلبة أنفسهم .

٢. الطلبة : هم عينة من طلبة جامعة البلقاء الذين يخضعون للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تقدم إليهم من خلال استبيان في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ .

٣. عضو هيئة التدريس : هو كل مدرس في جامعة البلقاء التطبيقية يمارس مهنة التدريس بغض النظر عن الرتبة الأكاديمية أو الدرجة العلمية في الفترة الزمنية الواقعة في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري لموضوع الدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتعليق على هذه الدراسات.

أ. الأطار النظري:

تعريف الديمقراطية:

الديمقراطية بشكل مبسط تعني الاقرار بحرية الاخرين في التفكير والتعبير عن أرائهم في الشؤون العامة والمشاركة في اتخاذ القرارات بشانها وعدم ادعاء واحتكار الحقيقة .(الربيع ,١٩٩٢)

وعرفها داهل (Dahl,1989) الديمقراطية بأنها الطريقة التي يجري بموجبها التصرف بالسلطة السياسية ، تلك السلطة التي تخول اتخاذ القرارات الجماعية وتؤثر على المجتمع بأسره ، وينظر من خلالها إلى الأفراد والذين يتشكل منهم المجتمع كأفراد أحرار متساوين أي أن لجميع المواطنين حق في المشاركة في السلطة ، سواء عن طريق الانتخاب والترشيح أو من خلال إبداء وجهة نظر معينة ، والحرية هنا تعتبر أن النظام السياسي لا يقوم على الحد من حرية التفكير والتعبير والعمل في المجال السياسي .

وعرفها ديوي (١٩٧٨) بأنها أكثر من مجرد شكل الحكومة فهي اولا وقبل كل شئ اسلوب في الحياة الاجتماعية وفي الخبرة المشتركة القابلة للانتقال .

أصول الفلسفات التربوية :

إن أصول الفلسفات التربوية يمكن حصرها في ثلاثة تيارات فلسفية اجتماعية كما أشار إليها (الرشدان وجعنيني، ١٩٩٤،ص٥٧)

أولا: التيار الفلسفي التسلطي (التقليدي) وهو الذي ينطلق من أن المعلم هو الأساسي في العملية التعليمية وما على المتعلم إلا أن يتلقى من المعلم دون نقد أو احتجاج ، ويؤمن بحشو في

عقول المتعلمين دون اخذ الفروق منهم بعين الاعتبار.

ثانيا : التيار الفلسفي الطبيعي :يؤمن بان طبيعة الطفل خيرة ، ولذلك علينا ان نترك الطفل للطبيعة يتعلم قوانينها دون تدخل أو توجيه .

ثالثا : التيار الديمقراطي : ويمثله جون ديوي ، ويؤمن أن المعلم والمتعلم يكملان بعضهما بعضا في العملية التعليمية ، كما يؤمن بالفروق الفردية بين المتعلمين .

مقومات الديمقراطية :

أورد(علي،١٩٨٢ ،ض٣٩. ٤١) مجموعة من المقومات الأساسية للاتجاه الديمقراطي في التربية هي:

. نشر المعرفة والعلم بين الناس : فالديمقراطية تتيح للناس حسن استغلال ما يملكون من مواهب وقدرات تمكنهم من العمل والإنتاج .

. رفض سيطرة الطبقة الواحدة: أي أن الديمقراطية السياسية تقوم على مبدأ سلطة مجموعة الشعب وسيادته، وهذا لا يتم من خلال سيطرة طبقة واحدة.

. المشاركة في اتخاذ القرارات: لا بد أن يكون هذا القرار خاضع لمنافسة جماعية، جرت بين أفراد الجماعة، وقيمة المشاركة في الرأي هي أن الفرد الواحد قلما يستطيع أن يحيط بجميع جوانب المسألة الخاصة.

. الابتعاد عن التلقين: فالتلقين مرفوض في ظل التربية الديمقراطية، فهو لا يعلم الأفراد
كيف يفكروا وينقدوا ، لذا يجب على الديمقراطية أن تخلق مناخا يتيح للطالب الجامعي أن يكون
حرا من سيطرة المعلم على تفكيره، وان لا يرغم الطلاب على قبول أفكاره بدون إقناع
أو تفكير، وان يبتعد عن التعصب الأعمى.

. الحرية المسؤولة :يجب على المعلم أن يعمل على تنشئة أفراد أحرار قادرين على استخدام حرياتهم بكفاءة وقادرين على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية .

. تكامل الشخصية: يجب أن يهتم التعليم بتنمية القيم الجمالية والأخلاقية للتأكد من أن كل شخص سوف يصبح قادرا على تنمية طاقاته الكاملة، كشخصية فردية متميزة عن غيرها.

. المواطن المنتج: يجب أن يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية مواطنين فاعلين يعملون بشكل نشط
على إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، على اختلاف مستوياتها، من خلال المؤسسات الاجتماعية والديمقراطية.

بينما أشار (الشيباني،١٩٨٦) إلى مقومات الديمقراطية بأنها تشمل :

١. الإيمان بقيمة الإنسان وتأكيد أهميته وكرامته واحترام إنسانيته بغض النظر عن جنسه ولونه ومركزه الاجتماعي والاقتصادي ، والاعتراف بدوره الفعال في صنع التقدم ومواجهة التحديات .

٢. الإيمان بان للفرد حقوقا أساسية بحيث يجب صيانتها وعدم المساس بها ، ومن هذه الحقوق حقه في الحياة ، الذي يعتبر أسمى الحقوق، وتوفير الأمن الشخصي والحماية والمعاملة العادلة ، وحق الدفاع عن نفسه وحقه في الحرية الشخصية وحرية التفكير والتعبير عن رأيه في شؤون
مختلفة ، وان أي اعتداء على هذه الحريات يعتبر اعتداء على الديمقراطية .

٣. الإيمان بضرورة النظر إلى الإنسان على انه غاية في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق غايات أخرى لا تمت له بصلة وبضرورة مراعاة مصالحه ومطالبه في الحياة الكريمة .

٤. الإيمان بذكاء الفرد وبقدرة عقله على الإبداع والتغلب على المشكلات التي تواجهه في هذه الحياة وبقدرته على حكم نفسه بنفسه وعلى المشاركة الفاعلة في شؤون مجتمعه وبان الناس متساون في المنزلة ، وأي تمييز بين الناس على غير أساس من الخلق والعلم والكفاءة يعد خرقا للروح الديمقراطية .

٥. الإيمان بتساوي جميع الأفراد والمواطنين في الحقوق والواجبات ، وبضرورة تكافؤ الفرص أمام جميع المواطنين كافة .

٦. الإيمان بالفروق الفردية بين الناس والتي يمكن ان تكون مصدر تقدم ورخاء لكل من الفرد والمجتمع ، إذا ما أحسن توجيهها والاستفادة منها ، ومن واجب المجتمع ان يهيئ لكل فرد الفرصة المناسبة من اجل النمو حسب إمكاناته وقدراته وان يضعه في المكان المناسب

لقدراته وخصائصه ورغباته .

مجالات ممارسة الديمقراطية في التعليم الجامعي :

١. تكافؤ الفرص التعليمية:

يعني تكافؤ الفرص التعليمية إتاحة التعليم لكل مواطن والعمل على تذليل الصعاب التي تعترض

عملية التعليم، سواء كانت مادية آو معنوية وإزالة المعوقات المادية التي تحول بين الفرد والتعليم، وإتاحة فرص التعليم للجميع بصرف النظر عن خلفياتهم الاجتماعية ومعتقداتهم ولونهم، وتحقيق المساواة بين مختلف المناطق والبيئات المحلية (خضر،٢٠٠٠)

٢. الحرية الأكاديمية:

الحرية الأكاديمية مفهوم غربي النشأة منذ بدايات النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد عرف ماكلوب (Machlup) المشار إليه في قمبر (١٩٩٩) تعريفا واسعا للحرية الأكاديمية

: فهي تعني التحرر من كل سلطة خارجية أو داخلية للجامعة ، سواء كانت هذه السلطة من قبل الإداريين أو الأساتذة أو الطلبة ، يمكنها أن تولد المخاوف آو القلق في نفوس وعقول الأكاديميين

بما يعيق عملهم في آن يدرسوا بحرية، وان يبحثوا بمنهجية، ويتنافسوا بموضوعية.

الممارسات الديمقراطية في الوسط التعليمي :

إن نجاح الديمقراطية وازدهارها في مجتمع ما ،يرتبط بوجود بيئة اقتصادية واجتماعية ملائمة ،

وتوجد ممارسات ديمقراطية على مستوى المؤسسات الأسرية والتعليمية ، فالإنسان

الذي لم يتعود ممارسة السلوك الديمقراطي في أسرته وفي مدرسته وفي عمله لا يتوقع منه ان

يكون ديمقراطيا ولا بد من تحديد معنى ودلالة السلوك الديمقراطي في العمل التعليمي فالسلوك

الديمقراطي هو الذي ينطلق من الأسس التالية :

١. المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة .

٢. فهم مشاعر الآخرين واهتمامهم .

٣. تقبل الآخرين على مبدأ المساواة .

٤. عدم اللجوء إلى العنف أو الصراع والاعتماد على لغة الحوار والإقناع (وطفة ،١٩٩٨)

الممارسات الديمقراطية في مؤسسات التعليم العالي :

تعريف ديمقراطية التعليم العالي:

تعني ديمقراطية التعليم العالي إتاحة الفرص أمام جميع طلبة التعليم العالي في الالتحاق بالتخصص في المجالات التي يرغبون فيها وتسهيل طرق دخولهم الجامعات والمعاهد وتوجيههم ومساعدتهم حتى حصولهم على الدرجة المرغوب فيها (خلف،١٩٨٦)

أما المعنى التربوي لمفهوم ديمقراطية التعليم العالي ، فهو يرتكز على القاعدة التربوية القائلة ان إن العملية التربوية هي وضع تعليم وتعلم ، وهي تلك العملية التي يتدخل فيها المعلم والتلميذ ومؤسسة التعليم العالي (خلف '١٩٨٦)

الممارسات الأكاديمية الجامعية :

أشار كاتب فرنسي عن جملة خطايا رئيسة في الممارسات الأكاديمية الجامعية هي :

الجهل . الكسل . العجب . الغرور والغطرسة . الغيرة والحسد (قمبر،١٩٩٩)

اما على الصعيد العربي ، فقد أظهرت دراسة وطفة (١٩٩٣) إن رغبة أساتذة الجامعة في السيطرة على الدرس ما زالت تحتل أولوية عليا ، وتمثل العلاقات بين الأساتذة والطلبة صورة من صور العلاقات الاجتماعية التسلطية .

كما أشارت دراسة العاجز والاغاء (٢٠٠٠) إلى أهم الأسباب التي تجعل الطلاب عازفين عن المشاركة الأكاديمية في قاعة الدرس منها عدم وجود علاقة بين الأساتذة والطلبة وقلة التعزيز

من قبل الأساتذة ، وعدم قبولهم لأي رأي مخالف لهم .

ديمقراطية التعليم العالي والأستاذ الجامعي:

من وظائف مؤسسات التعليم العالي الأساسية ، هي التعليم بالإضافة إلى إجراء البحوث العلمية وخدمة المجتمع ، ومن اجل ذلك لا بد من أن يعهد إلى هيئة التدريس قدرا كبيرا من الحرية الأكاديمية فيما يتعلق بالأبحاث والمشاركة في صنع القرار التربوي ، وبهذا تعتبر الحرية الأكاديمية والمشاركة في صنع القرارات التربوية من أوجه ديمقراطية التعليم العالي وهذا يتضمن : الحرية الأكاديمية . والتعيين المستديم (خلف ، ١٩٨٦)

ديمقراطية التعليم والجامعة:

هنا يجب منح اكبر قدر من الحرية للطالب الجامعي والأستاذ الجامعي، كذلك يجب منح الجامعات في الوطن العربي، قدرا اكبر من حرية القرارات الإدارية ، واختيار البحوث والتنافس الحر في المجالات الأكاديمية مع مؤسسات التعليم العالي (خلف ،١٩٨٦)

العلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي :

تعتمد علاقة الطالب بالمعلم في غرفة الصف بمقدار الديناميكية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي والقدرة على استثارة الطلبة وإشاعة جو من الحيوية ، وتتناسب استجابة الطلبة طردا مع ما يقوم به الأستاذ من الشعور بالطمأنينة لدى الطالب ، فالطالب الجامعي ينفر من الأستاذ المتعالي عليه والذي يشعره بالدونية والاستهانة بفكره والتقليل من أهمية الخبرة التي يمتلكها مهما كانت ضئيلة

، إن تكرار المعلم لعبارات مثبطة للعزيمة ، تذكر الطالب بافتقاره للمعرفة أو الذكاء اللازم أو

جهلهم أو استحالة وصولهم إلى المستوى المطلوب من الأمور المحيطة التي تغتال أية رغبة صادقة من الاستزادة من العلم ، ومقابل ذلك فان بناء الثقة لدى الطالب وتنمية ما لديه من إمكانات فكرية قليلة او كبيرة ، تولد لديه الإيمان بالقدرات الذاتية وتدفعه الى المزيد من التحصيل العلمي والمثابرة .كما يعتمد التواصل بين الأستاذ وطلبته على مقدار ما يتمتع به الطالب من راحة البال وهدوء النفس (المالح ،١٩٩٦)

ويرى شهلا وآخرون (١٩٧٣) إن هناك مجموعة من المثل والمبادئ التربوية التي تعزز الديمقراطية وهي :

. التربية لاجل الكرامة الانسانية

. التربية لاجل الحرية

. التربية لاجل الاستقلال

. التربية لأجل المساواة

وقد اشار زيداني (١٩٩٤) الى ان التربية الديمقراطية هي:

. التي تضع نصب عينيها تنمية الطالب الحر المستقل الناقد والمسئول.

. هي التي تضمن اهمية الحوار الحر العقلاني المثمر والمفتوح حوار حول الاهداف والوسائل والبرامج والمناهج وحول قضايا المؤسسة والمجتمع. .

اما العيساوي (١٩٩٣) فيرى ان ابرز ركائز التربية الديمقراطية هي :

. احترام انسانية الطالب

. حرية التفكير والتعبير

. توفير الفرص المتكافئة لكل الافراد دون تمييز

. الاتصال والتواصل بين القمة والقاعدة

. تضافر جهود الجماعة

لقد نهج الأردن في السنوات الماضية نهجا جديدا في التوجه نحو الديمقراطية التي اصبحت جزء من حقوق الانسان المشروعة والتيازداد الطلب عليها في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فقد عادت الحياة الديمقراطية الى الاردن عام ١٩٨٩ م وعلى كافة الاصعدة ومنها عودة الحياة البرلمانية من خلال انتخابات شعبية عامة وفقا للقانون بعد ان توقفت مدة معينة (الروابدة ١٩٩٦)

ان من حقوق الانسان الاساسية ومتطلباته الضرورية التعليم ، وهو واجب على الامة ان تعلم ابناءها من اجل نهضتها وتقيقا لاهدافها لذا لا بد من التعليم لكافة ابناء الامة بالتساوي ضمن اطار تكافؤ الفرص التعليمية (ناصر ، ١٩٩٢)

ويشير ديوي الى ان التربية تسعى الى مساعدة الفرد على ان يستمر في تربيته وتعلمه وتكيفه مع بئيته ، كما يرى ضرورة اتباع الاساليب الديمقراطية في التواصل الى كل القرارات المتعلقة بالشؤون التربوية وغيرها ويؤكد على ان التربية تعمل على ايجاد مجتمعا ديمقراطيا تسود فيه القيم الديمقراطية واحترام راي الفرد وحقوقه من خلال نظام تعليمي ديمقراطي تسود فيه المساوة والانصاف والعدالة (ديوي ,١٩٧٨)

ان الديمقراطية مسالة انسانية واخلاقية اساسها المشاركة في تحمل مسؤولية البناء الحضاري المستند الى عدالة ترفض التمييز والتحيز وتعترف بدور الفرد في المجتمع ، وهذه الديمقراطية يجب تطبيقها وممارستها عمليا وليس نظريا وعليها ان تستمد قواعدها من المبادئ الانسانية الكبرى كالمساواة والعدالة والحرية واحترام كرامة الانسان (ناصر ,١٩٩٢)

ان التعليم في جوهره هندسة بشرية ، وان المدرس اهم مهندس بشري لانه يبني العقول الانسانية وبهذا فهو يعمل على بناء الامة باسرها ، وعليه تقع المسؤولية الكبرى في بناء الامة ، وهو الذي يوجه ثقافة المجتمع وهو الذي يعمل على تنشئية جيل جديد ديمقراطي ، وعليه ان يؤمن ايمانا جازما بالمبادئ الديمقراطية ويمارسها ممارسة عملية .(مرسي، ١٩٩٥)

الدراسات السابقة :

دراسة الصاوي (١٩٩٢) بعنوان الحرية الشخصية لطلبة كلية التربية في جامعة قطر ، هدفت إلى التعرف على مفهوم الحرية الشخصية لطالب كلية التربية واتجاهات الدارسين نو البدائل المتاحة لهم وشعورهم بالحرية نحوها وكانت النتائج كما يلي :

١: الحرية المتاحة مفهوم نسبي بين الطلبة ، وكذلك حرية ممارسة الانشطة والتعامل مع الإمكانات يرجع لميول الطلبة واهتماماتهم .

٢. الشعور بالحرية وممارستها لدى الطلبة كان اعلى من الطالبات

٣: لظروف المجتمع وتقاليده واساليب التنشئة الاجتماعية دور في الشعور بالحرية وممارستها .

دراسة السهلاوي (١٩٩٢) بعنوان الأستاذ الجامعي الجيد من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلبة كلية التربية في جامعة الملك فيصل. هدفت إلى معرفة أهم الصفات والخصائص التي تميز الأستاذ الجامعي الجيد كما يراها طلبة أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية التربية في جامعة الملك فيصل.وأشارت النتائج إلى أن أهم صفات الأستاذ الجامعي الجيد هي توجيه الطلبة وإرشادهم والحيادية والموضوعية في التعامل مع الطلبة وتوعيتهم والعناية بإعداد الدروس والحماس للتدريس والحرص على متابعة ما يستجد فيها من أبحاث وتنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلبة والعلاقات الجيدة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة والابتسامة والبشاشة والالتزام بالمواعيد .

دراسة وطفة (١٩٩٣) بعنوان : التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة موازنة بين آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق . هدفت إلى التعرف على التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بالمقارنة مع جامعة الكويت ، بلغ حجم العينة (٢٤٥) طالبا وطالبة ، وتمت مقارنة النتائج الحاصلة مع نتائج دراسة سابقة

أجريت في الكويت عام (١٩٨٨) وقد أظهرت النتائج : انخفاض مستوى التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس وبين طلبتهم في جامعتي دمشق والكويت ، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة في مستوى التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم تعزى لمتغير الجنس والكلية ، كما أشارت إلى ضعف العلاقة التربوية الديمقراطية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعتين ، إلا أن الدراسة أبرزت ميلا للأساتذة في جامعة دمشق لفرض أرائهم على الطلبة بالمقارنة مع زملائهم ، في جامعة الكويت .

دراسة الداود (١٩٩٤) بعنوان ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن

كما يراها الطلبة.هدفت الدراسة إلى معرفة ممارسة الديمقراطية في الكليات الحكومية في الأردن , واشتملت عينة الدراسة على (٤٦٥) طالبا ,وأشارت النتائج إلى أن ممارسة ديمقراطية التعليم في الكلية كانت قليلة كما أشارت إلى عدم رضا الطلبة في مجال تكافؤ الفرص التعليمية ,كذلك وجود تنوع في برامج التعليم والحرية الأكاديمية أمام الطلبة , كما بينت عدم رضا الطلبة عن المعاملة الإنسانية من قبل الأجهزة الإدارية والتعليمية وخصوصا في مجال أبدا الرأي وإعطاء الحرية للطالب في اختيار المواد الدراسية .

دراسة أبو الهيجاء (١٩٩٥) تناولت المبادئ الديمقراطية لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة اربد ومدى ممارستها من قبل المعلمين ، وخلصت هذه الدراسة إلى أن مديري المدارس الأساسية في محافظة اربد

يمارسون المبادئ الديمقراطية بدرجة قليلة ، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذو الخبرات الطويلة في حين لا نوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

دراسة اللحام (١٩٩٦): أجرى دراسة هدفت إلى معرفة تقديرات المعلمين للسلوك الديمقراطي لمديري المدارس الثانوية في محافظة اربد وتألفت عينة الدراسة من (٣٥٠٠) معلما ومعلمة وقد استخدم الباحث استبانه من (٥٠) فقرة وأظهرت النتائج أن السلوك الديمقراطي والممارسات التي يقوم بها مدير المدرسة والقائمة على الالتزام والتفاهم والثقة والعمل بروح الفريق الواحد من الأمور الضرورية في العملية التربوية والمشاركة في اتخاذ القرار تساعد على خلق المناخ الملائم لتشجيع التغيير والتطوير , كما أن مشاركة أولياء أمور الطلبة في العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة الإنتاج وحقيق أهداف المدرسة ورضا الآباء والمعلمين عنها .

دراسة الجاير (١٩٩٨) هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة الديمقراطية التعليم في ليبيا وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة , وأشارت النتائج إلى أن هناك ديمقراطية تعليم في المعاهد العليا في ليبيا واتضح ذلك في جميع مجالات الدراسة وهي تكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق الكرامة للطالب من خلا ل النشاطات المرافقة والتسهيلات المادية والخدمات .

دراسة ألأغبري (١٩٩٨) بعنوان :تصورات الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر /ليبيا .

هدفت إلى التعرف إلى صفات الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر في ليبيا من وجهة نظر الطلبة ، اشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من أربع كليات في جامعة ناصر وهي : الآداب ، التربية ،الاقتصاد ،العلوم ،السياسة ، وتم اختيار الطلبة من طلبة السنة الثالثة والرابعة . وأشارت النتائج إلى أن الصفات الجيدة للأستاذ الجامعي الكفء قد حازت على أهمية وجاذبية من وجهة نظر الطلبة ، ومن تلك الصفات إعطاء الطلبة حرية التعبير عن الرأي ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، كما توصلت إلى أن الطلبة كانوا يلاحظون أن بعض الأساتذة يترفعون عليهم ويعاملونهم كأنهم في مرحلة التعليم العام .

١٣. **دراسة السوالمة (٢٠٠٠)** بعنوان تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية فيها ، تناولت الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وخلصت الدراسة إلى أن أكثر المجالات الديمقراطية ممارسة كان مجال(العدل والمساواة)وكذلك خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات طلبة جامعة اليرموك للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس إلا في مجال (العدل والمساواة) ولصالح الإناث أما متغير المستوى الدراسي والكلية فلا تعزى لها فروق ذات دلالة إحصائية .

دراسة وطفة والشريع (٢٠٠٠) بعنوان الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت أراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت . هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية في جامعة الكويت، بلغ حجم العينة (٦٢٢) طالبا وطالبة وعدد أفراد العينة من أساتذة الجامعة (١٢٨) من مختلف كليات الجامعة،

أظهرت النتائج أن الطلبة يقفون موقفا ايجابيا من الانتخابات الطلابية بصفتها المضامين الديمقراطية للقرارات الجامعية ، ولكن هناك موقفا سلبيا من التفاعل التربوي مع المدرسين

كما أن أساتذة الجامعة يعلنون أن أفراد العينة يعانون انخفاضا في مستوى وعيهم الديمقراطي

ويؤكدون على الحاجة إلى جهود تربوية كبيرة لبناء الوعي الديمقراطي لدى الطلبة ، ويعلنون أيضا أن المقررات الجامعية لا تؤدي دورها في بناء وعي طلابي ديمقراطي ، وان هذه المقررات تحتاج إلى تطوير للتمكن من أداء الوعي الديمقراطي ، كما أشارت الدراسة الى انخفاض مستوى التفاعل بين الطلبة والأستاذ الجامعي ، وغياب العلاقات الديمقراطية والتوازن بينهم ، كما أشارت إلى وجود العلاقة بين الطلبة والأستاذ على التسلطية

دراسة الحجار (٢٠٠٣) بعنوان واقع الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر الطلبة

بجامعة الأقصى, هدفت للتعرف على مستوى الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الكلية)

بلغ حجم عينة (٥٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم الطريقة العشوائية الطبقية. وتوصلت الدراسة

إلى النتائج التالية: إن مستوى ممارسات ديمقراطية التعليم يعتبر متوسط بشكل عام، توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الطلبة لمستوى الممارسات الديمقراطية بشكل عام تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، عدم وجود فروق تبعا لمتغير الكلية.

دراسة الطنبور (٢٠٠٣) بعنوان : الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعتي النجاح الوطنية وبير زيت من وجهة نظر الطلبة ومدى تأثرها بالمتغيرات ألديمغرافية .

بلغ حجم العينة (٧٧٣) طالبا وطالبة من جامعتي النجاح الوطنية وجامعة بير زيت ، تم اختارهم بالطريقة العشوائية الطبقية .وكانت أهم النتائج : إن درجة الفعالية الكلية للفعاليات الديمغرافية كانت متوسطة . لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح وبير زيت تعزى لمتغير الجنس .

دراسة اليريمي (٢٠٠٣) بعنوان مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لبعض

القيم الديمقراطية , في جامعة صنعاء , تم اختيار عينة تكونت من (٥٢٢) طالا وطالبة ، هدفت للكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لبعض القيم الديمقراطية ، استخدم الباحث الاستبانة , وقد توصلت النتائج إلى أن الممارسات أخذت الطابع الايجابي قيمتين المساواة والعلاقات الإنسانية , بينما أخذت الطابع السلبي قيمة المشاركة والحرية وذلك من وجهة نظر الطلبة , كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الطلبة إلى قيمتي العلاقات الإنسانية والمشاركة بين الذكور والإناث . كما أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق باستجابات الطلبة في قيمتي المساواة والحرية.

دراسة حسين (٢٠٠٦) بعنوان الديمقراطية الجامعية في لبنان ، هدفت إلى تقديم صورة واقعية وموضوعية للواقع التربوي في جامعات لبنان ومدى التزام المدرسين بممارسات ديمقراطية أثناء تعاملهم مع الطلبة ، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالب وطالبة ومن الأساتذة (١٠٠) أستاذ ، وأشارت النتائج إلى أن الممارسات الديمقراطية في الجامعات اللبنانية حصلت على درجة مرتفعة من وجهة نظر كلا الطرفين الطلبة والأساتذة . جامعة الأقصى بغزة وعلاقته بالمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى التعليمي ، الكلية)واشتملت عينة الدراسة على (٥٢٠) طالبا وطالبة في جامعة الأقصى ، وظهرت النتائج إن مستوى

ديمقراطية التعليم تعتبر متوسطة بشكل عام وتوجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الطلبة لمستوى الممارسات الديمقراطية بشكل عام يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق لمتغير الكلية .

دراسة حرب (٢٠٠٧) بعنوان تصورات طلبة **جامعة النجاح الوطنية** للممارسات الديمقراطية

لأعضاء هيئة التدريس فيها . هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف الجنس والكلية ومكان السكن ، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠٠) طالبا وطالبة ، وأظهرت النتائج أن درجة تصورات طلبة الجامعة للممارسات الديمقراطية وصلت إلى (٦٢%)

وانه توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات طلبة جامعة النجاح للممارسات الديمقراطية في مجال العدل والمساواة وأسلوب التدريس ولصالح الذكور.كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتقدير ولصالح (جيد جدا، وممتاز)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تصورات

طلبة جامعة النجاح في مجال العدل والمساواة بين طلبة المدينة وطلبة القرية ولصالح طلبة المدينة.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة كاميرون (Cameron. 2004)بعنوان إصلاح الديمقراطية في الجامعات .

هدفت الدراسة إلى البحث في مفاهيم الديمقراطية، وديمقراطية التربية والتعليم ومدى ممارستها للديمقراطية ويشجع الطلبة لممارستها وعلى العمل على ترسيخ القيم والمبادئ الديمقراطية

اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) في جامعات مختلفة كشفت لدراسة أن الجامعات التي توفر

مناهج ترسخ مبادي لديمقراطية ، تكون الممارسات الديمقراطية واضحة ومعمول بها من قبل

المدرسين أكثر من الجامعات التي لا تتوفر فيها تدعيم الديمقراطية.

٢. دراسة جوزيف (Joseph,2000) بعنوان التربية الديمقراطية لبناء مواطن المستقبل في الغرف الصفية حاليا ، هدفت الدراسة لتعزيز فهم ديناميكيات مبادئ الديمقراطية لدى طلبة الصفوف المتوسطة ، وتشمل هذه الديناميكيات كيفية تعلم الديمقراطية في المدارس المتوسطة او تصورات معلمي تلك المدارس لقيم ومبادئ الديمقراطية ، وكيف يعمل طلبة تلك المدارس ضمن هذه التصورات ، وأظهرت النتائج حاجة تلك المدارس لنموذج ديمقراطي مثالي في غرفة الصف

لإعادة بناء مواطن المستقبل الديمقراطي .

٣. دراسة ماركوتيز (Markowitz,2001) بعنوان دراسة نقدية لنظرية الجامعة المرخصة من وجهة نظر جون ديوي ، حول الديمقراطية والتربية . هدفت إلى البحث في إمكانية تطوير الجامعات المرخصة في الولايات الأمريكية للمثل الديمقراطية، من خلال الاستفادة من مجموعة من النظريات الجوهرية للديمقراطية بعد مقارنتها مع بعضها البعض، واعتمدت منهجية البحث

تحليل الأدب النظري حول الديمقراطية والتربية منتظمة في المجال (ديوي) ومن أهم النتائج

التي تم التوصل إليها، إن نظرية الجامعات المرخصة لا تشجع النماذج والممارسات الديمقراطية.

٤. دراسة ديكمان (Dykman,1997) بعنوان تقديم النماذج لمقابلات تمت مع المعلمين عن الديمقراطية , ركزت هذه الدراسة على أن المدارس هي مكان مناسب لتدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة المدرسية داخل المدرسة مما تساهم في تطبيق الممارسات الديمقراطية في حياتهم العملية وقد ساعدت هذه العملية على زيادة قدرتهم على الحكم على الأشياء بكمية وموضوعية وزادت من قدرات تفكيرهم أو إمكانية اختيار القرار المناسب في حكمهم على الأمور ، ومن توصيات هذه الدراسة أن المقابلات ومعرفة ما يدور لدى الطلاب من صلب العملية التربوية يساهم في زيادة وعي وفهم الطلبة للحقوق والواجبات الديمقراطية .

٥. دراسة لاندون (Landon,1996) بعنوان تصميم صفوف ديمقراطية ، في هذه الدراسة قام ستة معلمين بتحليل جهودهم لدعم مواقف اجتماعية وأخلاقية وسياسية في صفوف المدارس الحكومية وذلك لجعل الصفوف أكثر قدرة على الاستجابة للحاجة إلى الوعي الاجتماعي العادل والتأثير في القيم الديمقراطية ، ومن خلال روائهم كشف هؤلاء المعلمين عن أسباب النجاح والفشل والدافعية المتضمنة في تحقيق أشكال الديمقراطية في البيئية الصفية . وأوصى في دراسته إلى بناء الجسور نحو الديمقراطية في الصف وفي المدرسة والعمل على خلق الصف الديمقراطي .

٦. دراسة دانيل (Daniel.1996) وعنوانها اختيار الديمقراطية دليل عملي للتعلم المتعدد الثقافات ويقترح في دراسته أن التعليم المبني على قيم ديمقراطية يضمن تعليما متساويا لجميع الطلبة من جميع المجتمعات والفئات ويوضح كيف أن القضايا المتعلقة بالعرق والاتجاه السياسي والطبقية الاجتماعية آثرت على جهود تطوير التعليم في كاليفورنيا ، ويوصف الأنشطة الصفية واستراتيجيات التعليم لنشر الجانب الحسي والتفاهم المشترك بين المعلمين والطلاب .

٧. دراسة واد (Wade.1995) هدفت إلى غرس روح المبادرة لطلبة الصف الرابع الأساسي ، حيث قام الباحث وبالتعاون مع احد المعلمين بتفويض السلطة لدى سبعة عشر طالبا من خلال مشروعات خدمية ديمقراطية ، وأظهرت النتائج الدور الكبير الذي لعبته هذه الإستراتيجية من خلال توضيح الطلبة للنمو الذاتي وزيادة قدرة الطلبة على استيعاب هذه الممارسة.

٨. دراسة داورل (Darrol,1994) بعنوان حول المشاركة الصفية الديمقراطية. توضح هذه الدراسة نموذجا للممارسة الديمقراطية الصفية في صنع القرار من قبل المعلمين مع طلبتهم من خلال عرض نموذجا تم تطويره من خلال الممارسات التربوية في كل المستويات وكذلك المجتمع ، وتقدم الدراسة خطوات يجب إتباعها في الانتقال نحو الديمقراطية المثالية في الصف المبني على المشاركة بين المعلم والطالب .

٩. دراسة جفري (Jeffry.1994) بعنوان تدريس مبادي نظريات الديمقراطية في السلفادور ، حيث تم تعميم برنامج تربوي ركز على مفاهيم التربية الديمقراطية وتدريسها للمعلمين الذين يدرسون المرحلة الأساسية الثانوية ويعملون في مدرسة خاصة ، وتم تصميم برنامج بحيث يكون باستطاعة الطالب تجربة النقاش الديمقراطي المنتظم وأظهرت نتائج الدراسة:

. عدم ارتياح المعلمين لتنظيم زملائهم عند إخفاء الاسم

. واجه المعلمون نزاعا متزايدا حول جعل أماكن عملهم ديمقراطية

. إن مهمة فلسفة التعليم يمكن تبريرها على ثلاث مستويات مهمة تخصصية واشتراكية والسلطة .

١٠. دراسة سيهر(Sehr,1993) في مجال حرية التعبير عن الرأي المطبقة في الاجتماع الدوري لجمعية البحث التربوي الأمريكية ،أتلانتا، عن حرية التعبير عن الرأي وتشجيع الطلبة عما يدور في أفكارهم مما يؤدي الى تكوين المدرسة المثالية ، حيث يتفاعل المعلمون مع طلابهم

وتصبح العلاقة بين الطلبة والمعلمين أكثر مرونة ويصبح التعاون بينهم اكبر .

١١. دراسة ليزا(Lisa,1992) بعنوان الحرية الديمقراطية في مدرسة وادي سيدبري . وتصف هذه الدراسة إدارة المدرسة وسياسة سلوك الطلبة في مدرسة خاصة في ماساشوسنس وكيف يمارس الطلبة والطاقم جميعا بروح الجماعة من خلال المسؤلئة المؤكلة إليهم .

١٢. **دراسة سكوفيتلر(Schofithalar,1986)** التي بينت ان ديمقراطية التربية تشير الى العملية التي تجعل عملية صنع القرارات مبنية على البدائل الموجهة بالاقناع او الايمان ان اشراك المعلمين ببعض مسؤليات مدير المدرسة كالعدالة والمساواة والحرية والتماسك والق هي قيم عالمية ضرورية لبني الانسان اضافة الى كونها قيم ايجابية انسانية عندما يمتلكها مدير المدرسة ، كما فحصت المعايير في اطار ومجالات الديمقراطية وخلصت الى ان امتلاك وممارسة مدير المدرسة لها يؤدي الى زيادة التحصيل وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

١٣. دراسة كيورج ((Keorge, 1980 بعنوان:الاتجاهات في العلاقات بين سلوك المعلم الديمقراطي وتحصيل الطلاب. هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين سلوكيات الديمقراطية التي تميز المعلم الأكثر كفاءة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) معلما و(٢٥٥) طالبا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد علاقة بين سلوكيات التعليم الديمقراطي وكفاءة المعلم وبين تحصيل الطلاب.

مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها :

1 ,الديمقراطية قد تنوعت واختلفت عن بعضها البعض سواء من حيث مجتمع الدراسة أو الأهداف التي تسعى إليها ، فبعض الدراسات تناول تصورات الطلبة للممارسات الديمقراطية في بعض الجامعات ، كدراسة السوالمة (٢٠٠٠) ودراسة حرب (٢٠٠٧) دراسة الجاير (١٩٩٢)

دراسة الداود (١٩٩٤)وبعضها تناول واقع الممارسات الديمقراطية في جامعة ما ،كدراسة الحجار (٢٠٠٣) ودراسة حسين (٢٠٠٦) وبعضها تناول مدى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للقيم الديمقراطية كدراسة اليريمي (٢٠٠٣) وبعضها تناول الأستاذ الجامعي الجيد من وجهة نظر الطلبة السهلاوي (١٩٩٢) ودراسات تناولت تقديرات المعلمين للسلوك الديمقراطي في المدارس دراسة اللحام (١٩٩٦) وبعض الدراسات تناولت

الحرية الشخصية أو الحرية الديمقراطية للتعليم كدراسة الصاوي (١٩٩٢) ودراسة ليزا(Lisa,1992) ودراسة سيهر (Sehr,1993)

لكن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة من أنها الدراسة الوحيدة التي كشفت عن درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية

الطريقة والإجراءات :

١. منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يتناول دراسة سلوك وأحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البلقاء للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ وعددهم (٣٢١٦٠) موزعين على الكليات التابعة للجامعة كما يلي . والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة :

الرقم	الكلية	المجموع
١	كلية الأمير غازي لتكنولوجيا المعلومات	١٧٦٠
٢	كلية التخطيط	٤٢٠٠
٣	كلية الزراعة	٥٥٠
٤	كلية السلط	٣٠٢
٥	كلية الأميرة رحمة	٨٠٠
٦	كلية عمان الجامعية	٣٣٠٠
٧	كلية الأميرة عالية	٣١٠٠
٨	كلية الهندسة	١٦٠٠
٩	كلية الزرقاء الجامعية	١٢٥٠
١٠	كلية العقبة الجامعية	٧٥٠
١١	كلية الكرك الجامعية	١٨٠٠
١٢	كلية الحصن الجامعية	٣٦٠٠
١٣	كلية اربد الجامعية	٢١٥٠
١٤	كلية عجلون الجامعية	١٤٠٠
١٥	كلية الهندسة الجامعية	٥٣٠٠
	المجموع	٣٢١٦٠

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (١١٩٨) طالب وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الموزعين على الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية . والجدول التالي يبين توزيع افرادعينة الدراسة :

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	500	41.7
	انثى	698	58.3
المستوى الدراسي	سنة أولى	251	21.0
	سنة ثانية	231	19.3
	سنة ثالثة	299	25.0
	سنة رابعة	417	34.8
مكان السكن	حضر	767	64.0
	ريف	431	36.0
التحصيل العلمي	ممتاز	200	16.7
	جيد جدا	602	50.3
	جيد	287	24.0
	مقبول	109	9.1
	المجموع	1198	100.0

أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد تكون الاستبيان من (٥٠) فقرة

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة،

جدول (١)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

	الاتساق الداخلي
الأداة ككل	0.96

صدق الأداة :

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية واخذ الباحث برأي الأغلبية منهم.

التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية ، واختبار (شيفه)

فصل النتائج :

السؤال الأول: "ما هي درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإيثار مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	34	يثني على جهود الطلبة العلمية	4.05	.97	
١	37	يستمع إلى استفسارات الطلبة حول الموضوع المراد شرحه	4.05	1.09	
١	49	يقدم خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تحيز	4.05	1.10	
٤	16	يرفض استخدام العنف والقوة مع الطلبة	4.01	1.26	
٥	5	يشجع الطلبة على التعاون	3.94	1.14	
٥	46	يلتزم بمواعيد محاضراته دون تقصير	3.94	1.17	
٧	7	يقدم خبراته الإرشادية لجميع الطلبة دون تحيز أو تمييز	3.93	1.23	
٧	30	يحترم آراء الطلبة ويثني عليها	3.93	1.07	
٩	2	يشجع على تنمية الروح القيادية للطلبة	3.92	1.08	
٩	38	يشجع الطلبة على أن يتقبلوا آراء بعضهم	3.92	1.09	
٩	47	متحمس للتدريس ومتفاعل مع الطلبة	3.92	1.08	
١٢	39	يسعى إلى إقامة علاقات إنسانية مع الطلبة قائمة على الاحترام المتبادل	3.89	1.08	
١٣	19	ينمي في الطلبة روح التسامح الديني	3.87	1.17	
١٤	29	يحترم جميع طلبته بغض النظر عن الجنس والعرق والدين	3.84	1.23	
١٤	42	يستخدم الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف	3.84	1.04	
١٦	48	يطبق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة	3.81	1.28	
١٧	32	يبث روح الحماس والتفاعل بين الطلبة	3.80	1.07	
١٨	33	ينمي روح التواصل بينه وبين الطلبة في المجالات العملية من خلال استقبالهم في المكتب	3.79	1.14	
١٩	1	يتقبل النقد الموضوعي من طلابه حول طريقة تعامله معهم	3.77	.98	
١٩	31	يعطي الفرصة الكاملة لكلا الجنسين في إبراز قدراتهم	3.77	1.12	
٢١	4	يشجع على الحوار بين الطلبة	3.76	1.19	
٢١	35	يحفز الطلبة على ممارسة التفكير والإبداع العلمي	3.76	1.10	
٢٣	27	يراعي ظروف الطلبة النفسية والاجتماعية	3.75	1.17	
٢٤	41	يسعى إلى تعزيز قيم التعاون والمشاركة بين الطلبة	3.71	1.17	
٢٥	21	متواضع في تعامله مع الطلبة	3.70	1.20	
٢٥	44	يشجع الطلبة على التآزر والعمل الجماعي	3.70	1.15	
٢٧	50	ينمي في الطلبة المنهجية العلمية في تناول المسائل الخلافية	3.67	1.21	

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٨	36	يتجنب فرض أفكاره وقناعاته على الطلبة	3.66	1.08	
٢٩	8	يسمح لطلبته بمناقشة مواضيع متنوعة داخل المحاضرة ويشاركهم في ذلك	3.65	1.13	
٣٠	6	يشجع على العمل التطوعي	3.63	1.22	
٣٠	18	ينمي في الطلبة دور الأمم والشعوب في بناء الحضارة الإنسانية	3.63	1.16	
٣٢	3	يشرك طلبته في صنع القرارات ويأخذ بآرائهم في الأمور المتعلقة بهم	3.58	1.19	
٣٣	23	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.56	1.15	
٣٤	26	يحاور الطلبة بموضوعية ولا يتعصب لراية	3.55	1.25	
٣٥	24	يعدل في توزيع العلامات والتقديرات بين الذكور والإناث	3.54	1.40	
٣٦	20	يساوي بين الذكور والإناث دون تمييز	3.52	1.40	
٣٧	11	يؤمن أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	3.50	1.12	
٣٧	22	يتقبل الآراء المخالفة لراية ويناقشها	3.50	1.18	
٣٧	40	يعترف بخطئه عندما يصححه بعض الطلبة	3.50	1.39	
٤٠	17	يتعامل مع معارضيه من الطلبة بعدالة	3.48	1.26	
٤١	43	يتقبل نقد الطلبة له دون غضب أو حقد	3.47	1.30	
٤١	45	يتحسس مشكلات الطلبة وثني عليها	3.47	1.11	
٤٣	9	يبصر الطلبة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان	3.45	1.29	
٤٤	15	يشاور الطلبة في بعض الأمور المتعلقة بهم	3.41	1.24	
٤٥	25	يعطي مساحة واسعة من الحرية داخل القاعة	3.40	1.32	
٤٦	28	يعطي الحرية الكاملة للطلبة للتعبير عن أنفسهم	3.39	1.17	
٤٧	13	يحترم قناعات طلبته حتى لو خ الفت قناعاته	3.31	1.21	
٤٨	12	يعمل على بناء الروح النقدية لدى الطلبة	3.19	1.20	
٤٩	14	يرفض الواسطة في التعامل مع الطلبة ووضع التقديرات	3.17	1.41	
٥٠	10	يأخذ بالأفكار التي يقدمها الطلبة حول المنهاج	3.14	1.26	
		الممارسات الديمقراطية ككل	3.68	.75	

يبين الجدول (٣) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.١٤- ٤.٠٥)، حيث جاءت الفقرات رقم (٣٤ و٣٧ و٤٩) ونصهم "يثني على جهود الطلبة العلمية" و"يستمع إلى استفسارات الطلبة حول الموضوع المراد شرحه" و"يقدم خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تحيز" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥)، تلاها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (١٦) ونصها "يرفض استخدام العنف والقوة مع الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١)، تلاها في المرتبة الخامسة الفقرتان رقم (٥ و٤٦) ونصهم "يشجع الطلبة على التعاون" و"يلتزم بمواعيد محاضراته دون تقصير" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها "يأخذ بالأفكار التي يقدمها الطلبة حول المنهاج" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٤). وبلغ المتوسط الحسابي للممارسات الديمقراطية ككل (٣.٦٨).

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، مكان السكن، التحصيل العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء تبعا إلى متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، مكان السكن، التحصيل العلمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، مكان السكن، التحصيل العلمي

	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.55	.75	500
	أنثى	3.77	.74	698
المستوى الدراسي	سنة أولى	3.57	.87	251
	سنة ثانية	3.69	.79	231
	سنة ثالثة	3.64	.59	299
	سنة رابعة	3.76	.75	417
مكان السكن	حضر	3.65	.74	767
	ريف	3.72	.77	431
التحصيل العلمي	ممتاز	3.62	.67	200
	جيد جدا	3.73	.77	602
	جيد	3.71	.63	287
	مقبول	3.40	.97	109

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى الدراسي (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، مكان السكن (حضر، ريف)، التحصيل العلمي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي ، جدول (٥).

جدول (٥)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والمستوى الدراسي، مكان السكن، التحصيل العلمي على درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	11.681	1	11.681	21.464	.000
المستوى الدراسي	4.800	3	1.600	2.940	.032
مكان السكن	1.572	1	1.572	2.888	.090
التحصيل العلمي	4.404	3	1.468	2.697	.045
الخطأ	647.098	1189	.544		
الكلي	674.458	1197			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس. وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٦).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر مكان السكن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التحصيل العلمي. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٧).**جدول (٦)**

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الدراسي على درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	3.57				
سنة ثانية	3.69	-.12			
سنة ثالثة	3.64	-.07	.05		
سنة رابعة	3.76	-.18(*)	-.07	-.12	

* دالة عند مستوى الدلالة (= ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) بين السنة الأولى والسنة الرابعة، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة.

جدول (٧)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر التحصيل العلمي على درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء

التحصيل العلمي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
ممتاز	3.62				
جيد جدا	3.73	-.11			
جيد	3.71	-.09	.02		
مقبول	3.40	.22	.32(*)	.31(*)	

* دالة عند مستوى الدلالة (= ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) بين مقبول من جهة وكل من جيد جدا وجيد من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من جيد جدا وجيد.

فصل مناقشة النتائج :

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما هي درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي نصها "يثني على جهود الطلبة العلمية "

يعزو الباحث ذلك إلى أهمية التعزيز في العملية التعليمية ، وإثارة الدافعية لدى الطلبة وأشارت الى ذلك النظرية السلوكية التي تعتبر المدرس الناجح هو الذي يعزز الطلبة باستمرار ويثير فيهم الدافعية ، كما يمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى حاجة طلبة جامعة البلقاء إلى التعزيز وإثارة الدافعية لديهم وخاصة في زمن تكاثرت فيه المثيرات لدى الطلبة .كما أن الطالب بحاجة إلى التعزيز المستمر والثناء على جهوده وقدراته العلمية ، وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية في أن المدرس الناجح هو الذي يعزز طلبته باستمرار ويثير فيهم الدافعية باستمرار ويميز بينهم من حيث قدراتهم وجهودهم من حلال الثناء على المجتهد .

وجاء أيضا في المرتبة الأولى الفقرة التي نصها "يستمع إلى استفسارات الطلبة حول الموضوع المراد شرحه "ربما يرجع الباحث ذلك إلى أهمية استماع الأستاذ الجامعي إلى طلبته فيما يتعلق بموضوع المحاضرة ، كما يرجع ذلك إلى حاجة طلبة جامعة البلقاء إلى أن يأخذ الأستاذ بآراء الطلبة حول الموضوع المراد شرحه ، لان هذا يعبر عن الديمقراطية ،

كما جاء في المرتبة الأولى أيضا الفقرة التي نصها "يقدم خبراته الإرشادية لجميع الطلبة دون تحيز "ربما يعزو الباحث ذلك إلى أهمية آن يكون الأستاذ الجامعي عادلا وغير متحيز ، كما انه يمكن أن يكون بعض الطلبة يعاني من تحيز بعض المدرسين لبعض الطلبة ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السهلاوي (١٩٩٤).

وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي نصها "يرفض استخدام العنف والقوة مع الطلبة "وربما يرجع الباحث ذلك إلى أن الطالب الجامعي في هذه لمرحلة يكون في مرحلة بناء الشخصية وتحديد الهوية ، وبالتالي فهو يشعر بان أصبح في المرحلة الجامعية ، التي تختلف كليا عن مرحلة المدرسة ، من حيث شخصيته المستقلة ، وبالتالي فهو يبحث عن الأستاذ الجامعي الذي يحترم شخصيته ويعزز ثقته بنفسه

ويتعامل معه بصدق وموضوعية ومودة بعيد عن أي تهديد، كما يمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة طلبة الجامعة وتنشئتهم الاجتماعية إذ أن اغلبهم من بيئات
ريفية، وتنشئة ابنا الريف غالبا ما تكون قائمة على القسوة والتهديد والعقاب، وبالتالي
فهم بحاجة إلى الأستاذ الجامعي الذي يعاملهم بمودة واحترام ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الداود ،١٩٩٤).
كما جاءت الفقرة "يشجع الطلبة على التعاون "
وجاءت الفقرة التي نصها "يلتزم بمواعيد المحاضرة بدون تقصير "
بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة التي نصها" يأخذ بالأفكار التي يقدمها الطلبة حول المنهاج "ربما يعزو الباحث ذلك إلى عدم الأهمية المباشرة بالنسبة إلى الطلبة،
مناقشة الإجابات المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة في درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مكان السكن ، المستوى الدراسي،التحصيل العلمي)؟
يتبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث،ربما يعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث أكثر اهتماما بالممارسات الديمقراطية من الذكور ، بحكم الشفافية التي تتمتع بها الأنثى من الذكر ، كما يمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني من حيث التمييز بين الذكور والإناث ، إذ أن مجتمعنا ما زال ذكور يا وبالتالي فالأنثى تبحث عن الأستاذ الجامعي الذي يمارس الديمقراطية تعويضا لها مما لحق بها من تسلط في البيت .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن . ربما يعزو الباحث ذلك الى طبيعة تجانس مجتمع وعينة الدراسة إذا أنهم يدرسون في جامعة واحدة وهم متقاربون اجتماعيا واقتصاديا ، كما أن ابنا هذه الجامعة اغلبهم من أبناء محافظات وريف متقاربون في العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية ، كما يمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى تطور وسائل الاتصال والإعلام إذ أن هذه الوسائل استطاعت أن تقارب بين أبناء المجتمعات المختلفة ، وأزالت الفوارق الاجتماعية والثقافية بينهم فلم يعد هناك حواجز كما كان سابقا ، فأصبح الكل يملك انترنت ,وجهاز خلوي ، وستالايت ،وكما قال احد العلماء أصبح العالم قرية صغيرة .
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة .
يمكن آن يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر وعيا ونضجا من غيرهم من السنوات الأخرى ، كما أن لهم تجربة وخبرة في معرفة عضو هيئة التدريس من خلال السنوات الدراسية التي مروا بها ، حيث كونت لديهم القدرة على الحكم على الأستاذ الذي يمارس السلوك الديمقراطي معهم من غيره .
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التحصيل العلمي لصالح جيد جدا وجيد ة .
يمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن فئة جيد وجيد جدا أكثر قدرة على تحديد الصفات الديمقراطية في الأستاذ الجامعي لأنهم يأتون أعلى ممن الوسط وقبل الممتاز ، فالفئة الأقل قد لا يكن لديهم القدرة على تقيم الأستاذ الجامعي بسبب تدني قدراتهم ، كما أن الطلبة أصحاب التقدير العالي ربما لهم معايير أكثر تعقيدا في الممارسات الديمقراطية للأستاذ الجامعي .
كما أن اغلب فئات الطلبة يرتكزون في هذه الفئات الجيد والجيد جدا .

التوصيات :

١. إقامة ندوات فكرية ثقافية دورية على مستوى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وبالمشاركة بين
٢. التأكيد على الأنشطة الخارجية للطلبة والرحلات العلمية والسياحية والترفيهية لتعميق أواصر العلاقة بين الطلبة والمدرسين من اجل تشكيل وعي ديمقراطي حقيقي .
٣. العمل على تضمين المناهج المقررة بمفردات تتعلق بالممارسات الديمقراطية.
٤. العمل على إشراك الطلبة في صنع القرارات المتعلقة بظروفهم التدريسية على مستوى القسم
٥. إن يكون ضمن نقاط الترقية للأستاذ الجامعي نقاط تتعلق بالممارسات الديمقراطية وان تتولى رئاسة القسم ذلك وان يكون للطالب دورا في ذلك .
٦. أن تخصص الجامعة برامج توعية لأعضاء هيئة التدريس لتوسيع مساحة الديمقراطية .
٧. إجراء المزيد من الدراسات حول مدى ممارسة الحياة الديمقراطية في الجامعة .
٨. العمل على بناء سياسة جامعية ناجحة لتفعيل الحياة الديمقراطية ، وتشكيل لجان على مستوى الأقسام والكليات للعمل على إعداد الخطط والبرامج لتوجيه السياسة الجامعية .

المراجع:

١. ألأغبري،بدر ،(١٩٩٨)، تصورات الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي ، جامعة ناصر /ليبيا ،الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ،(١٠١٣٠،٢٨٢٩)،
٢. الناصر، خالد (١٩٨٣) أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . أبو الهيجاء ، عبد الرحمن محمود (١٩٩٥) المبادئ الديمقراطية ومدى تطبيقها من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
٣. أبو الهيجاء ، عبد الرحمن محمود (١٩٩٥) المبادئ الديمقراطية ومدى تطبيقها من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
٤. الحجار (٢٠٠٣) واقع الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر الطلبة في جامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١١) العدد (٢) ٢٧٧. .٣٣١
٥. السوالمة ،وفاء (١٩٩٢)تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
٦. اليريمي (٢٠٠٣)مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لبعض القيم الديمقراطية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن .
٧. اللحام ،ندى بشير(١٩٩٦)، تقديرات المعلمين للسلوك الإرادي الديمقراطي لمديري المدارس الثانوية في اربد ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ، اربد .
٨. السهلاوي ،عبد الله، (١٩٩٢)،الأستاذ الجامعي الجيد ،مجلة دراسات تربوية ، مجلد (٨) جزء(٤٧)
٩. الربيع ،احمد(١٩٩٢)،السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الاردنية (ط١) المؤلف .
١٠. الرشدان ،عبدالله وجعنيني،نعيم (١٩٩٤)، المدخل الى التربية والتعليم ، التوزيع المركز العربي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
١١. الروابدة ،عبد الروؤف (١٩٩٦)، التربية والمستقبل ، وجهة نظر أردنية ، عمان . الأردن .

١٢. العيسوي،رحاب (١٩٩٣)، ديمقراطية الصف ، سلسلة شؤون تربوية (٣) مركز الدراسة والتطبيقات التربوية ، القدس ،٩. ١٤ .

١٣. العاجز ،فؤاد والاغاء ،عاطف (٢٠٠٣) ،أسباب عزوف طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية عن المشاركة الأكاديمية في قاعات الدرس ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، مجلد (٨)،عدد(١) .

١٤. الطنبور ،أيوب ،(٢٠٠٣)،الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعتي النجاح الوطنية وبير زيت من وجهة نظر الطلبة ومدى تأثرها بالمتغيرات الديمغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

١٥. المصري، رفيق محمود، (٢٠٠٧)، النمط القيادي السائد لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون فيها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١٥) عدد(١) غزة، فلسطين.

١٦. الصاوي (١٩٩٢)الحرية الشخصية لطلاب كلية التربية فيه قطر الوطنية ، كلية التربية ،السنة التاسعة ، العدد(٩) ص(٢) جامعة قطر ،قطر . جامع،الحرية الشخص

١٧. بركات، حليم ،(١٩٩٥)، الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، رام الله ، المؤسسة الفلسفية لدراسة الديمقراطية "مواطن"رام الله .

١٨. جاير ،الجاير منصور (١٩٩٨) تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسات التعليم في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .

١٩. حسين، حسناء عبد الرحمن، (٢٠٠٦)، الديمقراطية الجامعية في لبنان . الحالة البحثية التطبيقية مجالات المتابعة، مكتبة معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان .

٢٠. ديوي، جون (١٩٧٨) الديمقراطية والتربية ، ترجمة نظمي لوقا ، مكتبة الانجلو المصرية.

٢١. خضر، محسن (٢٠٠٠) من فجوات العدالة في التعليم، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٢٢. خلف، عمر محمد (١٩٨٦)، ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٢١) ٨١. ١٠٤.

٢٣. صروف ، فؤاد (١٩٩٤) العلم والديمقراطية ، دراسات تربوية ،مجلد ١٠ ج٧٢ .

٢٤. علي، سعيد إسماعيل، (١٩٨٦)، ليست تلفيقية ولا توافقية، دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة،مصر ،ص.٢

٢٥. قمبر ، محمود ،(٢٠٠١) ،الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية ، دراسة تحليلية نقدية مقارنة ، مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي ، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية ، الكويت ،من ١٣٥. ٢١٤.

٢٦. زيداني،سعيد،(١٩٩٤)،نحو بناء نظام ديمقراطي مبني على أسس ديمقراطية ، سلسلة شؤون تربوية (٧)مركز الدراسات والتطبيقات التربوية ، القدس .

٢٧. الحشيان ،أرخيص(٢٠٠٠)، تصورات معلمي المرحلة الثانوية نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس مافظة المفرق ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٢٨. الداود ، سالم عبدالله (١٩٩٤) ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الاردن كما

يراها الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية .
٢٩. شهلا،جورج وحر بلي ، عبد السميع ،(١٩٧٣)،الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، بيروت ، لبنان .
٣٠. مرسي، محمد منير، (١٩٩٥)، فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها، دار عالم الكتب، القاهرة.
٣١. مرسي، محمد منير (١٩٨٣)، التربية الإسلامية وأصولها وتطورها في البلاد العربية عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٣٢. حرب، زولا عبد الرحيم (٢٠٠٧) تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات
الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.
٣٣. محجوب، عباس (١٩٨٧)، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، دار ابن كثير، دمشق، سوريا
٣٤. مطاوع، إبراهيم عصمت(١٩٨٢)، أصول التربية، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
٣٥. منيف، عبد الرحمن(١٩٩٢)، الديمقراطية أولا الديمقراطية دائما، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى.
٣٦. ناصر، إبراهيم، (١٩٩٢)، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، عمان، الأردن.
٣٧. وطفة،علي والشريع،سعد ،(٢٠٠٠) الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت ،
أراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة
الكويت ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٣٧) ١٤٢. ١٨١ .

1-Cameron.Price .Jason-Matthew (2004).reclaiming deomocracy fr the Long school house. University- of – Toronto- Canada.
2-Dahle.Robert,(1989)Democracy and its critics .New haven. YaleUniversity.
3-Daniel, Berman, (1996)."Choosing Democracy; practical Guide To Multicultural Education "Workbook, VoL.(21). No (3) PP (126-129),(Eric, ED 534726).
4-Jeffery,(1994), Teaching Democratic Theories Of Education In El
5- Joseph.Meknna (2000)"Democrat ice Education: Building Tomorrows Citizens in today's Classrooms"(Eric,MaI 39/02.p336,Pr2001)
6-Keorge.Dixon –Matthew.(1980)."trend in the relationship. Between Democratic teacher behaviors and student achievement."Phd"desertaion. Georgia- state- university.
7-Landon, Beyer (1996)"Creating Democratic Class rooms; The Struggle To Integrate Theory and Practice; Teachers Collage Press, Amsterdam Avenue, New York. (Eric, ED 408205)
8-Lisa, Kuhmerker (1992),"Freedom and Democracy at the Sudbury Valley School; Moral Education Forum, VoL (17), No (4) .PP. (1_ 9).
9-Salvador; Is the Laboratory Pen "Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Educational Studies Association, Florida,November,11.
10-Markowitz.Mary.(2001)A Critique of Charlor School Theory ram Dewayne Perspective on democracy and Education (John Dewey)"PhD" Dessertation.Published by internet. The university ofKansas.
11- Sehr,David,(1993),Studying The Democratic School,A.The Critically Framed. Qualitative Approach.30p.Paper Presented at The Annual Meeting of The American Educatian,Research Association AtlantaH A,April.12-6-1993.
12-Wade, Rahima,(1990), "Civic Ideal In to practice; Democracy In The Elementary School. Curriculum Concerns" Social Studies and The Young Learner,.VoL. (8), No . (1). PP. (16_ 18, Sep. Eric, E. D, 517061)